المحاضرة الأولى : مدخل إلى تكنولوجيا الاعلام والاتصال

مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة ملحة في عصرنا الحالي بحكم أن التقنية والمعلومة على حد سواء أصبحتا القوة الدافعة والمورد الاستراتيجي والاستثماري في المجتمعات الحالية، إلا أن الكثيرمن الباحثين في المجتمعات النامية يتعثرون فى تحديد مفهومى تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وكذلك المفاهيم ذات الصلة ناهيك عن الضبابية التي تحيط بدلالاتها وتطبيقاتها وآليات تنفيذها.

1- التكنولوجيا:

يشير مصطلح التكنولوجيا بصفة عامة إلى " الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه شؤون الحياة أو أنها مجمل الأدوات والوسائل الفنية التي تشتمل على كل موضوعات الثقافة المادية.

2- الاتصال:

- **الاتصال:** هو الآلية التي تمكّن من قيام العلاقات الاجتماعية وتطويريها، ويتكون من كافة الرموز الروحية ووسائل نقلها عبر المكان وحفظها عبر الزمان وهذا يشمل تعابير الوجه والإيماءات والأصوات والكلمات والكتابات والصحف والتلغراف والهاتف، وغيره من الوسائل والمنجزات التي لها أن تسيطر على الزمانوالمكان.

- الاتصال هو العملية التى يتم بمقتضاها تبادل الأفكار والمعلومات بين طرفين أو أكثر أحدهما مرسل والآخر مستقبل، وتتم هذه العملية بطريقة مباشرة أو عبر وسائط معينة، بهدف الإقناع أو التأثير مع وجود رد فعل مما يضفي سمة التفاعلية عليها.

3- تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

- تكنولوجياالاتصال هي مجموع التقنيات أوالنظم التي يتم بموجبهاجمع المعطيات والبيانات،فمعالجة هذه الأخير،ثم تخزينهاواسترجاعها في الوقت المناسب،ثم نشرهذه الموادأوالمضامين الإعلامية.

ولتكنولوجيا الاتصال والإعلام جانبان الأول فكري معرفي: يتمثل في علم الاتصال وما يتصل به من دراسة وسائل الاتصال ومجالاتها ومستوياتها ودراسة عملية الاتصال والأنشطة الاتصالية، كالإعلام والدعاية والعلاقات العامة وكذا وسائل الاتصال المختلفة.

الثاني مادي أو تقني: يتمثل اساسا في التطبيق العملي للاكتشافات والاختراعات والتجارب في مجال المعلومات ونقلها كالتصوير الفوتوغرافي والطباعة وأساليب معالجة النصوص والصور.

خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

- اللاتزامنية

تعني اللاتزامنية القدرة على تبادل المعلومات بين طرفين في وقت مختلف، وهذا يبرز في رسائل البريد الإلكتروني والتعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المحادثات النصية، فضلاً عن الندوات والمحاضرات اللاتزامنية. وهذه الخاصية ساعدت على تعزيز المرونة في الوقت والتفاعل الذي لا يتطلب أن يكون فوري.

5- التفاعلية

أتاحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأفراد أن يتبادلوا الأدوار في عمليات الاتصالات، وذلك من خلال أن مُرسل الرسالة يتحول بعد ذلك إلى مستقبلها، إلى جانب تمكينهم من التفاعل الفوري عبر مختلف تطبيقات التواصل والأجهزة الذكية، وبالتالي أصبح التفاعل أكثر مرونة وسهولة.

6- الجماهيرية

تتسم تقنية المعلومات بإمكانية الاستفادة من أدواتها في تخصيص الرسائل، سواء كان التواصل فوري أو غير متزامن، وهذا يعني إمكانية إرسالها إلى فرد واحد أو إلى جهة واحدة تمثل مؤسسة أو شركة، أو إلى مجموعة من الأفراد.

7- العالمية

من أهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إنشاء شبكة متوحدة ومترابطة تخطت حواجز الحدود الجغرافية بين الدول، وإمكانية الوصول إلى أي فرد في العالم مهما كان بُعده الجغرافي، وذلك عبر أدوات الاتصال المتنوعة. كما أنه يبرز في التجارة الإلكترونية والتوسع الدولي في الأسواق، إلى جانب تعزيز التعاون بين المؤسسات على المستوى الدولي.

8- الشيوع والانتشار

من أبرز ما اتسمت به تقنية المعلومات هو أنها تضمنت تقنيات عززت من سرعة الانتشار في الأجهزة المستخدمة والخدمات والتطبيقات الرقمية بين الأفراد في مختلف دول العالم، إلى جانب انتشار مختلف التقنيات في مجال الأعمال مثل: الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية.

9- القابلية للتحويل

تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانية تحويل المعلومات أو الرسائل بين أوساط متنوعة، وذلك يبرز من خلال إمكانية تحويل الرسائل المطبوعة أو المقروءة أو المسموعة عبر مختلف التقنيات.

10- اللامركزية

تتمتع تقنية المعلومات بالاستقلالية التي من خلالها لا تتقيد البيانات والموارد بجهة مركزية واحدة بل تُوزع على عدة جهات، ويبرز ذلك في أمثلة عدة من بينها الأنظمة الحوسبية اللامركزية وتقنية البلوكشين وإدارة المحتوى اللامركزي والأنظمة المالية اللامركزية.